قلبا شكورا، ولسانا ذاكرا، وزوجة صالحة تعينه،
عقد حديث ليتخذ احدكم قلبا شكورا ولسانا ذاكرا وزوجة صالحة
تعينه على امر الاخرة حسنه الترمذى ومن عقد الاثر قول ابي العتا
هية مابال من اوله نطفة وجيفة اخره يفخر، عقد قول على رضي
الله تعالى عنه
وما لابن ادم والفخر، وانما اوله نطفة واخره جيفة
ومن عقد المثل والحكمة قول ابي الطيب
يراد من القلب نسيانكم وتابى الطباع على الناقل
عقد قول بعضهم، روم نقل الطباع، من ردى الاطباع شديد الامتناع وقول الاخر
الم تر ان المرء تدوى يمينه، فيقطعها عمدا ليسلم سايره
عقد قول حكيم وقد سئل لم قطعت اخاك وهو شقيقك انى
لاقطع العضو الصحيح من جسدى اذا فسد
وضده الحل وتمليح بان، لقصة بشيرا وشعر يمن
قلت كذا اقدم ميما وانتقد، وشبه العنوان فافهم ما قصد
ش الحل ضد العقد فهو نثر النظم قال فى الايضاح وشرط
كونه مقبولا امران ان يكون سبكه مختارا لا يتقاعد عن سبك
اصله وان يكون حسن الموقع مستقرا فى محله غير قلق كقول
بعض المغاربة، فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته، لم يزل
سوء الظن يقتاده، ويصدق توهمه الذى يعتاده، حل قول
ابي الطيب
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه، وصدق ما يعتاده من توهم
وقال الاخر العيادة سنة ماجورة، ومكرمة ماثورة

ومع

١٦١

ومع هذا وعلى هذا فنحن المرضى ونحن العواد، وكل وداد لا يدوم
على ذلك فليس بوداد، حل قول القائل
اذا مرضنا اتيناكم نعودكم، وتذنبون فناتيكم فنعتذر
واما التمليح فذكره فى التلخيص بتقديم الميم على اللام كذا رايته
بخطه وهو غلط نبه عليه الشراح لان ذلك من الملاحة وهو
فى باب التشبيه والاستعارة واما الذى هنا فبتقديم اللام
من لمحه اذا انظر اليه وهو ان يشار فى الكلام الى قصة او شعر
ومثل من غير ذكره فالاول كقوله
فردت علينا الشمس والليل راغم، بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
فوالله ما ادرى احلام نائم، المت بنا ام كان فى الركب يوشع
وصف لحوقه بالاحبة المرتحلين وطلوع الشمس وجه الحبيب
من جانب الخدر فى ظلمة الليل فقد استعظم ذلك واستغرب
وتجاهل تحيرا وقال اهذا حلم اراه فى النوم ام كان فى الركب
يوشع فرد الشمس اشار الى قصة يوشع واستيقافه الشمس
حين قابل الجبارين يوم الجمعة وخاف ان تغيب ويدخل
السبت فلا يحل له قتالهم فدعا الله فاوقفها حتى فرغ وقال
الاخر فى مليح اسمه بدر
يا بدر جاروا، وعلموك التجرى، وقبحوا لك وصلى،
وحسنوا لك هجرى، فليفعلوا ما ارادوا، فانهم اهل بدر
اشار الى قوله صلى الله عليه وسلم فى قصة حاطب وقد سال
عمر قتله لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
غفرت لكم والثانى كقوله
لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظى، ارق واحفى منك فى ساعة الكرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)